



حزب الله وإيران يعلنان الحرب رسمياً على السوريين والشيشان الأسير والرافعي يبادران والباقيون يلوذون بالصمت والشعب السوري يستنصر

يستعيد التحالف (الأسد - الحزبلاوي) في إدارة المعركة ضد السوريين في منطقة القصير التكتيك الإسرائيلي نفسه.

فتحت غطاء من القصف الجوي والتفوق المطلق الذي تتمتع به قوات الأسد يتقدم (محاور) حزب الله إلى القرى السورية، ليجهزوا على كل من أخطأه قصف الطائرات من جرحى أو نساء وأطفال رميا بالرصاص وذبحا بالحراب (وبالثارات الحسين وزينب) ولبيك لبيك يا أبا عبد الله..

والأول مرة بدأ، منذ أيام، المعلقون باسم حزب الله يعلنون تمسكهم بحق أصيل في التدخل في الأرض السورية؛ مرة باسم الدفاع عن القرى الشيعية، وأخرى للدفاع عن محور المقاومة والممانعة، وثالثة للدفاع عن المقامات المقدسة للسيدتين زينب ونبيله، ورابعة، وبصراحة لا تتنقصها الوقاحة، للثأر (لله وللبيك ولبيك ولبيك يا أبا عبد الله) للأطفال السوريين والرضع منهم بشكل خاص..

والأول مرة يجد المقاتلون الشجعان على أرض حمص أنفسهم بين ثلاثة محاور للنيران: القصف الجوي لطائرات بشار الأسد، والقصف المدفعي لشبيحاته على الأرض ومن القرى المجاورة، والتقدم الحثيث لقوات النخبة الحزبلاوية تحاول الاختراق والاحتلال والتطهير وممارسة حرب الإبادة الطائفية بأبشع صورة يتخيلها مخيال إنسان ...

ومع إكبارنا وإجلالنا لبطولة وشجاعة فرسان الجيش الحر وأبطال حمص والقصير وما حولها؛ فإن من السذاجة والغرارة واللامبالاة أن تترافق قوى المعارضة السياسية، مجتمعة ومنفردة واحدة واحدة ولا تستثنى أحداً، وقيادة الأركان المشتركة عن القيام بمبادرات عملية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية للتصدي للعدوان ، ورد الصائل ، والحفاظ على الثغرة . كان الأقل المنتظر منها إعلان الصريح والنفير لأبناء الأمة كافة إحقاقاً للحق وتحميلاً للمسؤولية الشرعية والمسئولية

التاريخية لأصحابها ؛ لئلا يقول قائل في غد قريب (لو استنصرتمونا لنصرناكم) .

إن مما يجب أن يكون قد تعلمه السوريون من درس حمامة أن منع الخرق أسهل من الرتق . وأن النفير لا ينفع بعد الغارة ، وأنه قبلها تملأ الكنائن وأن هؤلاء المجرمين إذا قدروا أمعنوا في الإجرام فلم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة .

ومن هذه الحقائق لا يجوز أن نتساهم في ترك حزب الله وإيران يعلنان هذه الحرب الطائفية الواقعة على شعبنا وعلى ثورتنا ثم نقابل هذا بحالة من اللامبالاة ، وإدارة الظهر وكأن الأمر لا يعنينا .

تكلمهم عن الثغرة فيجيبك (الله ينصرهم ..) . نعم سينصرهم الله بنا بمبادرةنا وجهودنا ومؤازراتنا وتقديمنا كل ما نستطيع واستئنهاضنا كل من نستطيع كما يستنهض بشار الأسد اليوم كل شياطينه على الأرض ..

ومن المؤسف - أن نقول - أنه على كل الجغرافية العربية والإسلامية لم يستقبل الأمر بما يستحق من مبادرة إلا شيخان جليلان من لبنان هما الشيخ سالم الرافعي وأحمد الأسير بارك الله في جهودهما وفي موقفهما وفي مبادرتهما وفي وعيهما حين أعلنا النفير العام في لبنان للدفاع عن المظلومين والمغضوبين في سوريا .

ومع الأسف فقد تجلجلت قوى المعارضة السورية نفسها في استقبال هذه المبادرة حيث صمت بعض وبادر بعض آخر إلى الاختباء وراء المعاذير أو إلقاء الدروس بالقواعد الدبلوماسية والاختباء وراء العennات الطائفية ..

وبدلا من أن تتلفق قوى المعارضة السورية مبادرة الشيختين ، وتحرك بها على محور (طنجة - جاكرتا) : تنادي على أحفاد أبي بكر وعمرو وعثمان وعلي : الوحي الوحي العجل العجل الغوث البدار البدار المسلمين في سوريا يذبحون وأعراضهم تنتهي وقد اجتمع عليهم جنود إيليس أجمعون من إيرانيين وحزيللابويين وأسديين مدججين بالسلاح الروسي محميين بالصمت الدولي ..

فإن قوى المعارضة آثرت الصمت ولازالت به واشتغلت بالصغار في إعادة النظر في لعبة الكراسي التي لم تنته ولا أظنها ستنتهي ، اشتغلت بكل ذلك عن السؤال عن أهلنا في القصير ماذا يمكن أن يجري عليهم وعن الدور المنتظر في هذه الحرب المعلنة والمفتوحة من أهلنا على أرض الأناضول ومن أهلنا على أرض الكنان وأهلنا في الجزيرة العربية دولة دولة وبليدا بلدا .

إننا وبعد مجررة الفضل التي راح ضحيتها خمس مائة إنسان قتلا وذبحا وحرقا ، وبعد التدخل الرسمي لإيران وحزب الله في مشروع ذبح السوريين وانتهاك أعراضهم وإبادتهم في بلادهم أو إخراجهم منها؛ نحمل كل الدول والحكومات والقوى الشعبية العربية والإسلامية مسؤولية النفير للدفاع عن الشام وأهلها .

نستنصرهم نصرة شرعية أوجبها ربنا عليهم ((وَإِن اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ)) السوريون يذبحون من قبل أعداء الله من الروس والإيرانيين والحزيللابويين وشبيحة الأسد على هويتهم الإسلامية والدينية ولا نملك إلا أن نقول للمبطئين وللمثبطين ((وَإِن تَتَوَلُوا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْتَاكُمْ ..))

مرة أخرى نؤكد التحية والشكر والعرفان للشيوخين الجليلين : أحمد الأسير وسالم الرافعي .. هي الحمية لله ولرسوله وللمستضعفين في الأرض من المسلمين ..

ألا هل بلغنا الله فما شهد ..

المصادر: